تفسير البغوي

سورة المؤمنون .

مكية أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أخبرنا أحمد بن الحسين الحيري أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي أخبرنا محمد بن حماد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا يونس بن سليمان أملى علي يونس صاحب أيلة عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارئ قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : [كان إذا نزل على النبي A الوحي يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل فمكثنا ساعة - وفي رواية : فنزل عليه يوما فمكثنا ساعة - فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا ثم قال : لقد أنزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ { قد أفلح المؤمنون } إلى عشر آيات] .

ورواه أحمد بن حنبل و علي بن المديني وجماعة عن عبد الرزاق وقالوا : (وأعطنا ولا تحرمنا وأرضنا وارض عنا) .

1 - قوله تعالى : { قد أفلح المؤمنون } (قد) حرف تأكيد وقال المحققون : (قد) تقرب الماضي من الحال يدل على أن الفلاح قد حصل لهم وأنهم عليه في الحال وهو أبلغ من تجريد ذكر الفعل (والفلاح) : النجاة والبقاء قال ابن عباس : قد سعد المصدقون بالتوحيد وبقوا في الجنة